

كوا ليسا

قالت مصادر
أوروبية إن الاستفتاء
في بريطانيا سيعكس
صورة الاتحاد
الأوروبي في عيون
الأوروبيين عبر اختبار
أشد الشعوب تمسكا
بالخصوصية الانعزالية
وفوز البقاء في الاتحاد
سيعني أن الفكرة
الوحودية لأوروبا قد
انصرت بين الشعوب،
وصارت أوروبا وطناً
جديداً راسخاً، بينما
فوز دعاة الانفصال
سيدفع الشعوب التي
تشعر أنها تتحمل أعباء
الاتحاد وخصوصاً
ألمانيا إلى التفكير
مجدداً في خياراتها...

اللعب على حافة الهاوية... من يسقط أولاً؟

د. محمد بكر*

هنا نقرأ ونفهم ما أعلنت عنه الجمهورية الإسلامية لجهة إحباط ما وصفته بأكبر المؤامرات الإرهابية التي كان مقرراً خلالها تنفيذ تفجيرات إرهابية في مناطق عدة في إيران، من بينها العاصمة طهران، خلال شهر رمضان، فتأكيد واتهام أمين سرّ مجمع تشخيص مصلحة النظام محسن رضائي للعربية السعودية بأنها هي من أرسل الإرهاب إلى بلاده عبر أربيل، يؤكد مدى العمل الدؤوب لخصوم طهران لجهة الرد على سلوك الأخيرة في الميدان السوري، وبذات التحليل والقرءاء، نتلمس الغضب الإيراني وردة الفعل النارية على سحب السلطات البحرينية الجسدية من رجل الدين الشيعي عيسى قاسم، لجهة ما جاء على لسان الجنرال قاسم سليمان بأنه لم يبق خيار للشعب البحريني سوى المقاومة المسلحة التي تستطيع بالعرش الملكي على حدّ تعبيره، لنردك أن الأتني سيكون ربما في إطار ترحيل أي حديث عن التسويات، وأنّ تغذية الكباش سيكون عنوان المرحلة المقبلة.

أختلف شخصياً مع ما جاءت به صحيفة «نيوزاسيمايا غازيتا» الروسية لجهة أن موسكو أحبطت محاولة واشنطن تنفيذ الخطة «ب» في سورية، فتهافتت خطة البنّاغون في سورية كما قال الخبير العسكري الروسي يوري نيتكا تشيف سيبستيم في اعتقادنا، وإلا كيف يمكن تفسير عدم تمكن الولايات المتحدة أو الأصح عدم إرادة واشنطن تحديد خارطة توافيقية مع الروس تبين المعارضين المدعومين أميركياً، من ثواب المجموعات الإرهابية، بحسب توصيف غيراسيموف رئيس الأركان الروسي، إلا من خلال استمرار واشنطن في استثمار الإرهاب المتغلغل على عينيها في سورية. ويبيغ السؤال؟ ماذا لو شلت مرة واحدة استراتيجية

لا ندرى إن كانت جملة الرسائل والتصريحات والصور النارية التي تواردت تباعاً خلال اليومين الماضيين هي دافع فقط باتجاه صياغة المزيد من الأوراق التفاوضية، استعداداً لجملة المفاوضات الجديدة في تموز المقبل بحسب ما أمه دي ميستورا، أم أنّ كل طرف يعي تماماً حرفة ما قاله، ويدفع باتجاه تصعيد خطير جداً في المشهد الاشتباكي العام، فغرفة العمليات المشتركة التي صاغها اجتماع وزراء الدفاع، الإيراني والروسي والسوري في طهران، قد وصلت رسالتها ومفاعيلها المقبلة إلى واشنطن وحلفائها جيداً، لجهة المضي الروسي قدماً لإنجاز معركة حلب، والزحف بما جغرافية أوسع نحو الشرق، على قاعدة خلّو الميزان الروسي وحساباته من أي وجود أو ثقل على الأرض لما يعرف بالمعارضة المعتدلة، أو المجموعات التي تدعمها أميركا، وعند هذه النقطة تحديداً يمكن تفسير حديث رئيس هيئة الأركان الروسية غيراسيموف عن نفاذ الصير الروسي لجهة أنّ حادثة قصف الطائرات الروسية لقوات جيش سورية الجديد والقضاء على نصف أعضائه بحسب صحيفة «التلي غراف»، إنما سيكون من اعتقادنا أول الغيث في التوجهات الروسية المقبلة.

بريطانيا تحسم ارتباطها الأوروبي اليوم



و كتبت النائب في تغريدة أنها تلقت التهديد بسبب دعمها لبقاء بريطانيا في الاتحاد، وأنها أبلغت الشرطة وتوتير، بذلك، داعية إلى إيقاف الكراهية، حيث يأتي ذلك بعد أسبوع من مقتل النائب عن حزب العمال جو كوكس بسبب دعمها لبقاء بلادها ضمن الاتحاد الأوروبي. هذا و انعكس الاستفتاء على استعداد المتعاملين والمستثمرين والشركات لتقلبات في الأسواق المالية أياً كانت نتيجته. حيث قال مسؤولون حكوميون مطلعون، إنه من المقرر أن يصدر كبار المسؤولين الماليين في دول مجموعة السبع بياناً، يؤكد استعدادهم لاتخاذ كل الخطوات اللازمة لتهدئة الأسواق إذا صوتت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد.

من الاستفتاء على خروج بلادها من الاتحاد، بحسب صحيفة دايلي تليغراف. كوبر قالت إنها تلقت رسالة عبر موقع التواصل الاجتماعي «توتير»، من شخص اتهمها بأنها تبعث برسائل ترويجية من أجل البقاء في الاتحاد الأوروبي، وهددها قائلاً «توقفي من فضلك، وإلا ساقول أبناءك وأحفادك..»

باصواتكم من أجل بريطانيا أكبر وأفضل داخل اتحاد أوروبي معدل». وعلى الضفة الأخرى قال زعيم معسكر «الخروج» رئيس بلدية لندن السابق بوريس جونسون «هذه هي الفرصة الأخيرة لحسم الأمر». وفي السياق، تلقت النائب عن حزب العمال البريطاني، فيت كوبر، تهديداً بقتل أبنائها وأحفادها، بسبب موقفها

صوت البريطانيون، أمس، في استفتاء عام على بقاء بلادهم في الاتحاد الأوروبي أو الخروج منه، حيث نشرت مراكز الاقتراع في 382 منطقة محلية، ويتوقع إعلان معظم النتائج بين الساعة الواحدة والساعة الثالثة من صباح اليوم الجمعة. وطُرحت بطاقة الاستفتاء السؤال التالي «هل على المملكة المتحدة البقاء عضواً في الاتحاد الأوروبي أم مغادرة الاتحاد الأوروبي؟»، وعلى البريطانيين الاختيار بين الإجابتين. و يحق التصويت لجميع المواطنين البريطانيين فوق 18 عاماً يوم الاستحقاق، والمسجلين في اللوائح الانتخابية. كما يجوز التصويت لمواطني الجمهورية الإيرلندية ومجموعة الكومنولث المقيمين في المملكة المتحدة ومواطني جبل طارق. كذلك يحق للبريطانيين المقيمين في الخارج منذ أقل من 15 عاماً الإدلاء بأصواتهم، فيما رفضت المحكمة العليا في أيار طعناً قضائياً للسماح بمشاركة المغتربين منذ أكثر من تلك الفترة في الاستفتاء، مما رفع عدد الناخبين الإجمالي إلى 46.5 مليون شخص. و دلت معظم تصريحات الرأي على استمرار المنافسة الشديدة بين معسكري «البقاء» و«الخروج»، في النهاية بحملة هيمنت عليها ملفات الاقتصاد والتجارة والهجرة والأمن. تهايك عن جريمة قتل نائب بمجلس العموم مؤيدة للاتحاد الأوروبي.

اعتصام للديمقراطيين في مجلس النواب الأميركي للحد من استخدام السلاح



اجزته كوريا الشمالية، «لكن الصاروخ طار لمسافة أبعد من المحاولات السابقة» حسب تعبيره. وقال كارتر «أحد الصاروخين اللذين أطلقتهما كوريا الشمالية الأربعاء طار لوقت طويل» ما يستوجب تعزيز الدفاعات الصاروخية في كوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليابان. وأضاف «أياً كان السبب وأياً كان مستوى النجاح، فإنّ هذا يظهر الحاجة إلى أنّ نواصل ما نعمله الآن، وهو بناء هذه الدفاعات الصاروخية ذات نطاقات متعددة المستعملة».

الذي يشبه بنديقية M-16 ذات الطراز العسكري، إلى مدرسة ساندي هوك الابتدائية، وكذلك حادث إطلاق النار في سان بيرناردينو، وأيضاً مذبحه ملهى بالنس الليلي. في غضون ذلك، ذكر متجر «هانتر» لبيع الأسلحة، والذي يتخذ من ولاية بنسلفانيا مقره له ويمارس نشاطه عبر الإنترنت، أنه باع أكثر من 30 ألف بنديقية من طراز AR-15 نصف الآلية، التي تشبه الأسلحة التي استخدمت في هجوم أورلاندو، وذلك خلال أسبوع واحد فقط. وقال مالك المتجر، توم إنجل «إنّ مبيعات بنديقية AR-15 جيدة للغاية. عمليات إطلاق النار لا تنسب في زيادة المبيعات، ولكن عندما تبدأ الحكومة في تداول أحاديث عن منع أسلحة بعينها، فإنّ الإقبال على شراء السلاح يتزايد»، مضيفاً أنه «عندما تسلب من الناس حقوقهم لشراء سلاح بعينه أو طراز معين من الأسلحة، فإنهم يسعون وراء امتلاكه ومن ثم يشترونه».

اعتصم عدد من الأعضاء الديمقراطيين في مجلس النواب الأميركي أمس، وذلك احتجاجاً على رفض الجمهوريين التصويت على تشريع يحد من استخدام الأسلحة بعد مذبحه أورلاندو. واحتشد عشرات الديمقراطيين في المجلس لمدة زادت على 14 ساعة، وجلسوا على الأرض وردوا هتافات رغم اضطراب قيادة الجمهوريين في المجلس لتفلق كاميرات التلفزيون والميكروفونات، لإجبار أعضاء المجلس على العودة إلى النظام. وتعهد الديمقراطيون بمواصلة احتجاجهم حتى يسمح الجمهوريون في المجلس بالتصويت على تشريع للحد من استخدام الأسلحة بعد المذبحه التي راح ضحيتها 49 شخص وأصيب 53 آخرون في ولاية فلوريدا يوم 12 حزيران، حين أطلق عمر متين النار داخل ملهى للمثليين، مستخدماً أسلحة اشتراها بشكل قانوني. واعتبر الجمهوريون هذا التحرك حيلة دعائية، وقال مارك تاكوانو النائب الديمقراطي عن كاليفورنيا «سيدي رئيس المجلس إنها ليست حيلة دعائية بل جرس إنذار». ورفض رئيس المجلس بول ريان مطالب الديمقراطيين باتخاذ إجراء فيما يتعلق بالحد من استخدام الأسلحة، ودفع بدلاً من ذلك للتصويت على مشروع قانون غير ذي صلة بالأمر ما أثار اللخبخبة داخل المجلس. واصر على عدم مناقشة أي مشروع قانون يسلب الحقوق الدستورية للملكي الأسلحة.

وقد اتخذ الإرهاب صوراً عدة قبل الكشف عن وجوده لتحقيق أهداف مستقبلية داخل المملكة، وهو ما نجح فيه الإرهابيون بفضل تساهل نظام المملكة وتماهي مع مخططات الإرهاب بعلم أو بدون علم، إضافة إلى تخلي الغرب عن حليفهم الوطيد في المنطقة، كما أنّ الإجماع الأممي على ضمان أمن المملكة غير متوفر بنسبة كبيرة، لأنّ لكل فريق منهم شأن بعينه وعند اشتداد الأزمات لن يكون للصاروخ دور إلا التضحية بهم، إضافة إلى السعي الإسرائيلي لإشاعة الفوضى داخل المملكة، وجعل السلطة مأزومة وصولاً إلى الإتهيار ليكون طرح خيار الوطن البديل أكثر تقبلاً وإمكانية تطبيقه في الواقع، كما أنّ قرار واشنطن جعل ساحة الصراع المقبلة مع الإرهاب ستكون في ليبيا، لذلك يجب أن يكون السمّر الأردني مؤمناً لضمان نقل من ينجو من الإرهابيين من ساحات القتال في سورية والعراق.

مملكة سنتهار بحكمة ملكها!

مصطفى حكمة العراقي

يبدا أنّ الثمار أبيضت والقطاف قد حان؛ ولكلّ مزارع نتيجة مما زرع سابقاً على أن تكون نسبة إنتاجه بمقدار زراعته، وهنا يخال كل مجتهد نصيبه ولا يذم من الاختلاف في توزيع الحصص، ولكن الاشتراك يكون حتمياً في نيل الكلّ من الإنتاج خصوصاً أنّ كان ذلك خاسراً لمن أعده وكان طعمه مرّاً بعد أن اجتهدوا لسنوات في تحقيق الأفضل، ولكن الواقع رسم خيوطه وأيقن الجميع أنّ الانتصار قد تلاشى وهذا ينطبق بشكل كبير على حلف واشنطن المعادي لسورية، والذي تبجّج مراراً ولسنوات بالسعي إلى سقوط دمشق، فبعد أن انطلقت الحرب الكونية على سورية وتعدّدت في ذلك الوسائل المتخذة لتحقيق الهدف الأسمى، ألا وهو إسقاط الدولة السورية وإخراجها عن دورها الريادي وكسره ظهور محور المقاومة التي شكلت دمشق قلبه ورتته حتى وصل الأمر بركوب حصان الإرهاب الذي طبقوه سابقاً في أفغانستان وارتدّ عليهم، والآن بدأ بالارتداد على من دعمه وصنعه وسمح له بعبور الحدود متوجهاً إلى دمشق، وهنا تورّعت الأدوار على حسب الموقف، وفواشطن تدعم وتسليح بأموال الخليج، وتركيا والاردن كان دورهما التدريب والعبور فلم يكتفوا ولم يتوقفوا ولم يدعوا للتحذيرات التي أنتزتهم بوصول السيارات المفخخة والأعمال الإرهابية إلى قلب اسطنبول وعمّان، ولكن حكام الدولتين كانوا كمن يقف على الجبل ويرى الناس تحته كلهم صفاراً، فتعالوا وتكبّروا وقالوا نحن بمأمن من الإرهاب إلى أنّ أصبحت تركيا تتصنّب يوماً بالاعمال الإجرامية، وأنّ انتهى يوم من دون حدث إرهابي يكون ذلك استثناء لتكتوي بالثار التي أسفلتها في دمشق، في حين أنّ الرفيق الأردني لاسطنبول في مساعده إصمات السلاح والرجال والمال لدعم الإرهاب في سورية كما مثل حكمه الملكي الداعم الأول والمطيع الإسرع لاوامر واشنطن وتل أبيب، إضافة إلى أنّ عمّان مثلت ملاذاً لكل صانعي القتل وتجار الدعم من أسماؤهم معارضين للدولة السورية، وحتى التجربة السياسية في العراق بعد الاحتلال.

كل هذه الأخطاء اتبعها النظام الأردني بظلم لطبقات واسعة من المجتمع الأردني وساد في هذا المجتمع التفاوت الطبقي الشاسع واستشري الفساد، كما أنّ نشاط الجماعات المتطرفة في داخل الأردن أصبح ملحوظاً وبشكل غير مسبوq، ما مهد حكماً لحصول ما هو أسوأ، فمن جاء بشعلة النار بجانب النفط لا بد له أن ينتظر نشوب الحريق في أي لحظة، وإن تغاضى عن ذلك جهلاً كان أو تعمداً، فهو كمن يحفر قبره بيده، وهو الوصف الأمثل لما يجري الآن في الأردن، فالإرهابيون تحركوا لسنوات كما يشاؤون قبل حتى حدوث الحرب على سورية، منذ أن دخل الزرقاي إلى العراق وترأس القاعدة فيه، وكان آنذاك قد أرسى جذور التنظيمات الإجرامية في الأردن، إضافة إلى أن معسكرات التدريب على الحدود السورية بعد أن دقت ساعة الحرب على دمشق أصبحت متوفرة ومشاعة لمن يشاء ويرغب بدخولها وتلقي ما يريد فيها وغرف العمليات المشتركة مع تركيا وواشنطن والرياض وتل أبيب وباقي حلف الشر على سورية.

كيف لحكومة الأردن أن تدعى أنّ البلاد آمنة من الإرهاب الذي ما لبث أن أثبت كذب أنعاء الحكومة، وذلك بضرباته التي تكرّرت وفي مناطق مهمة والتي استهدفت القوى الأمنية الأردنية ذاتها ما جعل الصراع مفتوحاً، وينذر حتماً بتوسع نطاق هذه العمليات إن استمرّ تعامل الحكومة الأردنية بهذه الحال، فإنّ حجم العمليات إن نفاذتها فروع القاعدة تؤكّد بأنّ مسار البدء بعقاب حكومة المملكة على خطواتها السابقة قد بدأ، وهو يحمل إشارة إنذار للمملكة بأنّ الانتقال نحو العمل الأمني قد بدأ بعد أن تجاهلت حكومتها التنسيق مع الحكومة والجيش والمؤسسات الأمنية في سورية التي نفاذتها فروع القاعدة تؤكّد بأنّ مسار البدء بعقاب الإرهابيين بتنفيذ عملياته حين يشاؤون وفي أي مكان يريدون، بعد أن استنك جماعات القاعدة على اختلافها ذلك بدعم نفوذها وتمددها داخل العراق وسورية، إضافة إلى تعزيز وجودها داخل الأراضي الأردنية.

كيم جونج أون يهدد القواعد الأميركية في المحيط الهادي مع وزير خارجية تركيا مستعدون لعقد لقاء



قال الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، أمس، إن نجاح بلاده في إطلاق صواريخ بالستية يشكّل تهديداً مباشراً للقواعد الأميركية في منطقة المحيط الهادي. وأضاف، بعد أن أشرف على اختبار لإطلاق «صاروخ باليستي إستراتيجي متوسط المدى»، أنّ بلاده أصبحت قادرة على مهاجمة أهداف أميركية في المحيط الهادي. وكان مسؤولون عسكريون كوريون جنوبيون وأميركيون أكدوا أول من أمس، أنّ بيونغ يانغ أطلقت صاروخين متوسطي المدى، في ما أعلنت وكالة الأنباء الرسمية في كوريا الشمالية أنّ تجربة الإطلاق كانت ناجحة دون

أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أنّ موسكو مستعدة لإجراء مباحثات ثنائية مع وزير خارجية تركيا مولود تشاوش أوغلو، على هامش اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة البحر الأسود للتعاون الاقتصادي في سوتشي. وقال فاسيلي نيبينزيا نائب وزير الخارجية الروسي، إنّ الجانب الروسي الذي يستضيف اجتماع منظمة البحر الأسود، ينتظر مشاركة وزير خارجية تركيا وأوكرانيا في هذا الاجتماع. وأوضح الدبلوماسي الروسي أنّ موسكو لم تتلق حتى الآن أي رد من الوزيرين التركي والأوكراني، إلا أنّها تتوقع أنّ نيبين الوضع بشأن مشاركة وزراء الدول الأعضاء في المنظمة هذا الأسبوع أو الأسبوع المقبل كاتقصى حد.